مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام

عيدُ الغدير الأزهر

1445هـ - 2024 م

عبدُ الحليم الغِزّي في

الغديرُ الزهرائيُّ و الغديرُ الطوسيُّ

الجزءُ الثاني

19/ذو الحجّة/1445 هـ – 2024/6/26 م

www.alqamar.tv

1	هَـٰذِهِ رِسَالتي - أنَا عَبدُ الحَلِيم الغِزي: الغديرُ الزهرائيُّ و الغديرُ الطوسيُّ- الجزء الثاني	1
2	← عَقيدَتُنا الزَّهرائيَّةُ اليَمانِيَّةُ بِبيعَة الغَدِير	4
3	❖ الشَّأنُ الأوَّل: بيعةُ الغَدِيرِ حدٌّ فاصلٌ فيما بَينَ مرحلة التَّنزيل ومرحلة التَّأويل	4
4	❁ قبلَ أن أدخُلَ في التفاصيل، هـٰذا العُنوان؛ (التَّنزيل و التأويل)	5
5	○ المقصد من المرحلة هل هي الدين والايمان كله او شأن من الشؤون الدين	5
6	○ بيعة الغدير الحد الفاصل بين مرحلتي التنزيل و التأويل	7
7	○ هل الإكمالُ هُنا بالفِعلِ أم بالقُوَّة؟	7
8	○ فمتى يكون الدين تبيان لكل شئ؟	8
9	○ رِسالَة النَّبيّ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِه لم تَتحقَّق	9
10	○ لِماذا لم يَذكُر لنا أئِمَّتُنا مَضامِينَ دُرُوس الرسول في زمن حياته الى استشهاده؟	10
11	○ سؤالٌ آخر: أين خطب رسول الله في يوم الجمعة وفي غيرها من المناسبات؟	10
12	○ أين تفسير النبي للقرآن؟ ايعقل ان صاحب القرآن لم يفسر القرآن؟ فأين تفسيره؟	11
13	○ الكتاب والسنة والعترة	12
14	❁ مُشكلةُ سَقيفةِ بني ساعدة وسقيفةِ بني طوسي	13
15	○ مُشكلةُ عُلماء السُنَّةِ هي هـٰذهِ	13
16	○ الاجتهاد الاصطلاحيَّ كُفرٌ، كُفرٌ في مواجهةِ بيعة الغدير، أتعلمونَ لِماذا؟	13
17	○ الحلُّ هُنا	14
18	❖ أمَّا الشَّأنُ الثَّاني: هُو شَأنٌ عَمَليٌّ يرتبطُ بالميثاق السابِع من مواثيقُ بيعة الغَدِير	15
19	❁ أقَرِّبُ الفِكرةَ والموضوعَ إليكُم بِنحوٍ عملي	16
20	❁ أُخاطِبُ هـٰؤلاء؛ وأقولُ لَهُم للَّذينَ يُريدونَ أن يكونوا تَحتَ هـٰذا العنوان؛ "وَانْصُر مَن نَصَرَه"	17
21	❁ إنِّي فتحتُ لَكُم الأبواب	19
22	❁ هـٰذا لا يتحقَّقُ إلَّا عِبرَ طريقٍ واحِد	20
23	❁ هُناكَ أمرٌ مُهِمٌّ لابُدَّ أن تَعرِفوه: مَيِّزوا بينَ العَقلِ وبينَ الإدراك	20
24	الخُطوطُ العامَّةُ لبرنامجِ العترة الطاهرةِ في صِناعة الأجيال، إنِّي أتحدَّثُ في الجانبِ الإعلامي والتَّعليمي، في هـٰذين الجانبي	22

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

مُبَارِكٌ عِيدُ الغَدِير.. مُبَارِكٌ يَومُ الأَمِير.. مُبَارَكٌ يَا بَقِيَّة الله..

عَبِيدُكَ نَحنُ، عَبِيدُكَ نَحنُ، عَبِيدُكَ نَحنُ عَبِيدُ الغَدِيرَين؛ غَدِيرِ جَدِّكَ أَمِير الْمُؤْمِنِين، وَغَدِيرِكَ أَنْتَ، أَنْتَ أَنْتَ يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّد صَلَواتٌ تَتْرَىٰ عَلَيك.

وَسَلامٌ عَلَىٰ جُنْدِّكَ الْمُخْلِصِين فِي الغَيْبَةِ وَالظُهُور.

وَتَحِيَّاتٌ عَطِراتٌ فِي هَـٰذَا اليَوْم العَزِيز لِلمُشَاهِدِينَ الكِرَام.

هَـٰذِهِ رِسَالتي - أنَا عَبدُ الحَلِيم الغِزِّي –

هَـٰذهِ رِسَالَتي للزَّهْرَائِيّينَ عَقِيدَةً، اليَمَانِيّينَ مَنْهَجَاً، الْمُنْتَظِرِينَ بِوَعيٍ وَفَهم، عُنوانُها: "الغَدِيرُ الزَّهرائيّ، والغَدِيرُ الطُوسيّ".

أتمنَّىٰ أتمنَّىٰ وأتمنَّىٰ أن تَستَمِعوا بِعقُولِكم قبلَ قُلُوبِكم، وأن تُنصِتوا بِقُلوبِكُم قبل آذانكم، فَغَدِيرُنا الزَّهرائيُّ شيءٌ شَيءٌ شيءٌ، فَغَدِيرُنا الزَّهرائيُّ شيءٌ شيءٌ ، وغَدِيرُهُم الطوسيُّ شيءٌ آخر، مُختلفانِ جِدَّاً جِدَّاً جِدَّا.

هـٰذهِ كَلِماتٌ أقولُ للزَّهرائِيّينَ عليهِم أن يَحفَظُوها وأن يتذكَّروها دائماً

هـٰذا هُو غديرُنا الزَّهرائيّ

مواثيق بَيعة الغدير

الغديرُ الطوسيُّ: هُوَ المضادُّ لِكُل هـٰذهِ المعاني، هُو المُنكِرُ لِكُل هـٰذهِ المعاني، هُو المُشَكِّكُ في كُل هـٰذهِ المعاني، هـٰذا هُو الغديرُ الطوسيُّ إنَّهُ غديرٌ إبليسيٌّ شَيطانيٌّ مَرجعيٌّ نَجفيٌّ كربلائيٌّ بامتياز.

خاتِمةُ التَّصدِيق

خاتِمةُ التَّصدِيق

تَشتملُ على ثلاثةِ أركان:

الرُّكنُ الأوَّل: بيعةُ الغدير الأوَّل؛ هِيَ بَيعةٌ مَعَ اللهِ و رَسُول الله و أمير المؤمنين.	الرُّكنُ الثَّاني: بيعةُ الغدير الأولى لن تَكتَمِلَ إلَّا معَ بيعةِ الغدير الثَّانية	الرُّكنُ الثَّالث: فَاطِمَة

شُؤونُها كَثِيرةٌ، لكنَّني سأتحدَّثُ في هـٰذهِ الحلقةِ عن شَأنينِ مُهِمَّينِ مِن شُؤونِ بَيعة الغَدِير:

الشَّأنُ الأوَّل: بيعةُ الغَدِيرِ حدٌّ فاصلٌ فيما بَينَ مرحلة التَّنزيل ومرحلة التَّأويل

قبلَ أن أدخُلَ في التفاصيل، هـٰذا العُنوان؛ (التَّنزيل و التأويل) .

❁ "التَّنزيلُ"؛

قد يُرادُ مِنه:

❖ القُرآنُ نفسهُ، القُرآنُ نَفسهُ مِن أوَّلِ سُورةٍ إلىٰ آخرِ سُورة، هـٰذا الَّذي يُرسَمُ ويُكتَبُ في المصحف، فيُطلَقُ علىٰ هـٰذا المكتوبِ ما بينَ الدفَّتين الَّذي هُوَ قُرآنٌ يُطلَقُ عليهِ التَّنزيل، هـٰذا المصحفُ بينَ يَدَيّ هـٰذا هُوَ التَّنزيل، هـٰذا معنىً مِن المعاني،

❖ التَّنزيلُ هُوَ القُرآنُ إن كانَ مَقروءاً، والقُرآنُ في أصلهِ ليسَ مَكتُوباً، القُرآنُ في أصلهِ ملفوظٌ مَقروءٌ، قُرآن، إنَّهُ يُقرأُ يُلفَظ، ﴿**يَتْلُو عَلَيهِم آيَاتِه**﴾، ولكِنَّهُ يُرسَمُ كِتابةً في المصحف، التَّنزيلُ هُوَ هُوَ القُرآنُ المقروءُ الملفوظُ مِن أوَّلهِ إلىٰ آخرِهِ، أو هُوَ هُوَ المرسُومُ والمكتوبُ علىٰ الورق، هـٰذا هُوَ التَّنزيل.

ويُرادُ مِنَ التَّنزيلِ؛

❖ عمليةُ نُزول القُرآن وليسَ القُرآن، هـٰذا معنىً ثانٍ للتَّنزيل، ﴿**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْر**﴾، عَمليَّةُ التَّنزيلِ هـٰذهِ، ولها معانٍ لا أُريدُ أن أخوضَ في التفاصيل.

ويُرادُ مِن التَّنزيلِ أيضاً؛

❖ في بعض الأحيان تَفسيرُ القُرآنِ بِحسَب العبارةِ كما هُوَ شائعٌ بَينَ السُنَّةِ والشيعة، بِحسَب العبارةِ، بِحسَب اللُّغةِ العربيَّة، لكنَّني لا أتحدَّثُ عن أيٍّ مِن هـٰذهِ المعاني.

❁ (التَّأويلُ) كذٰلك:

التَّأويلُ يضحكونَ عليكُم ويقُولُونَ لَكُم

❖ مِن أنَّ التَّأويلَ يُطلَقُ على معنىً ثانٍ للقُرآن، وهـٰذا يُخالِفُ اللُّغة، لأنَّ التَّأويلَ إرجاعٌ إلى الأصل الأوَّل، يُخالِفُ اللُّغة ويُخالِفُ القُرآنَ،

❖ فهل أنَّ القُرآنَ حِينما يقول: ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ**﴾، يتحدَّثُ عن عِلمِ اللهِ بالمعاني الثَّانويَّةِ للقُرآن وعن عِلمِ الرَّاسِخينَ في العِلم بالمعاني الثَّانويَّةِ للقُرآن، أم أنَّ القُرآنَ يَتحدَّثُ هُنا عن العِلمِ بِحقائقِ القُرآنِ الأصيلة الأولى،

المعنى الحقيقي للتأويل:

❖ التَّأويلُ رُجوعُ الشيء إلى أصلهِ، إلى حقيقتهِ إلى أوَّلهِ، وهـٰذا هُوَ المعنى الَّذي تقصدهُ العربُ حينما تقولُ تأويل؛ "إرجاعٌ إلى الأصلِ الأوَّل"،

هـٰذهِ المضامينُ والمعاني للتَّنزيلِ والتَّأويل موجودةٌ لكنَّني لا أتحدَّثُ عَنها،
فَحِينما أقولُ؛ "مِن أنَّ بيعة الغديرِ الحدُّ الفاصِلُ ما بَينَ مرحلة التَّنزيلِ ومرحلة التَّأويل"،
أنا لا أتحدَّثُ عن قُرآنٍ مقروءٍ، ولا أتحدَّثُ عن مُصحفٍ مَكتُوبٍ، ولا أتحدَّثُ عن تَفسيرٍ ولا عن تأويلٍ.

إذن ما الذي يقصده الشيخ الغزي من عنوانه بخصوص (مرحلتي التنزيل و التأويل):

مَرحلةُ التَّنزيلِ على مرحلتين	
هُناكَ مرحلةُ مَكَّة المنسوخة	وهُناكَ مرحلَةُ المدينة الناسخة

← **المقصد من المرحلة هل هي الدين والايمان كله او شأن من الشؤون الدين؟**

❁ إِنَّني أَتَحدَّثُ عَنِ الدِّينِ نَفْسِهِ، مِثْلَمَا تَحدَّثَ بِذٰلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يُخَاطِبُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَيُخْبِرُهُ.

❁ وَهَـٰذَا المَضْمُونُ مَوْجُودٌ فِي كُتُبِ الشِّيعَةِ وَفِي كُتُبِ السُّنَّةِ: (مِنْ أَنَّكَ يَا عَلِيُّ سَتُقَاتِلُهُم)، سَتُقَاتِلُ هَـٰذِهِ الأُمَّةَ المَلْعُونَةَ الَّتِي كَذِباً يُسَمُّونَهَا بِالأُمَّةِ المَرْحُومَةِ.

- هَا هُوَ النَّبِيُّ الأَعْظَمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِوَصِيِّهِ وَلِشَرِيكِهِ فِي أَمْرِهِ وَدِينِهِ لِعَلِيٍّ يَقُولُ لَهُ: (سَتُقَاتِلُهُمْ عَلَى التَّأْوِيلِ مِثْلَمَا قَاتَلْتُهُمْ عَلَى التَّنْزِيلِ).
- فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُقَاتِلْ لِأَجْلِ الْقُرْآنِ إِنْ كَانَ مَقْرُوءاً أَوْ مَكْتُوباً، وَلَمْ يُقَاتِلْ لِأَجْلِ عَمَلِيَّةِ إِنْزَالِ الْقُرْآنِ، وَلَمْ يُقَاتِلْ لِأَجْلِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ أَوْ لِأَجْلِ عِلْمٍ مِنْ عُلُومِ الْقُرْآنِ.
- النَّبِيُّ قَاتَلَهُمْ لِأَجْلِ الدِّينِ كُلِّهِ، وَالْقُرْآنُ وَالْمُصْحَفُ وَعَمَلِيَّةُ إِنْزَالِ الْقُرْآنِ وَعِلْمُ التَّفْسِيرِ وَسَائِرُ المَعَانِي الأُخْرَى تُمَثِّلُ أَجْزَاءً مِنْ مَنْظُومَةِ الدِّينِ.
- وَالْكَلَامُ هُوَ هُوَ مَعَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ مِنْ أَنَّهُ سَيُقَاتِلُهُمْ عَلَى مَنْظُومَةِ الدِّينِ بِكَامِلِهَا وَلَكِنْ فِي مَرْحَلَةِ مَا بَعْدَ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ.
- فَإِنَّ عَلِيًّا لَمْ يُقَاتِلْهُمْ عَلَى عِلْمِ التَّأْوِيلِ، لَمْ يُقَاتِلْهُمْ عَلَى تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، وَإِنَّمَا قَاتَلَهُمْ عَلَى الإِيمَانِ كُلِّهِ.
- مِثْلَمَا قَاتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى الإِيمَانِ كُلِّهِ، لَكِنَّ المَرْحَلَةَ الَّتِي كَانَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ عُنْوَانُهَا؛ (مَرْحَلَةُ التَّنْزِيلِ)، المَرْحَلَةُ الَّتِي تَحَقَّقَتْ بَعْدَ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ عُنْوَانُهَا؛ (مَرْحَلَةُ التَّأْوِيلِ).
- وَمِنْ هُنَا فَإِنَّ بَيْعَةَ الْغَدِيرِ حَدٌّ فَاصِلٌ مَا بَيْنَ مَرْحَلَةِ التَّنْزِيلِ وَمَرْحَلَةِ التَّأْوِيلِ.
- مَرْحَلَةُ التَّنْزِيلِ عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ: هُنَاكَ مَرْحَلَةُ مَكَّةَ المَنْسُوخَةِ وَهُنَاكَ مَرْحَلَةُ المَدِينَةِ النَّاسِخَةِ.

← بيعة الغدير الحد الفاصل بين مرحلتي التنزيل و التأويل:

- الكلامُ الدَّقِيقُ هُوَ هَـٰذَا الَّذِي قُلْتُهُ فِي بِدَايَةِ الْمَوضُوعِ: "مِنْ أَنَّ بَيْعَةَ الْغَدِيرِ حَدٌّ فَاصِلٌ مَا بَيْنَ مَرْحَلَةِ التَّنْزِيلِ وَالتَّأْوِيلِ."
- الدِّينُ فِي الْمَدِينَةِ نَسَخَ الدِّينَ فِي مَكَّةَ، أَنَا لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ أَصْلِ الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَتَحَدَّثُ عَنِ الدِّينِ فِي مَرْحَلَةِ الْمَدِينَةِ نَسَخَ الدِّينَ فِي مَرْحَلَةِ مَكَّةَ، وَحِينَمَا وَصَلْنَا إِلَى بَيْعَةِ الْغَدِيرِ فَإِنَّنَا قَدْ انْتَقَلْنَا إِلَى مَرْحَلَةٍ جَدِيدَةٍ.
- وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ فَإِنَّ بَيْعَةَ الْغَدِيرِ حَدَثَتْ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَبَيْعَةُ الْغَدِيرِ تَحَقَّقَتْ فِي الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فِي الْعَامِ الْعَاشِرِ مِنَ الْهِجْرَةِ.
- وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَحَلَ عَنْ هَـٰذِهِ الدُّنْيَا شَهِيداً قَتِيلاً مَسْمُوماً فِي الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ بَعْدَ الْعَاشِرَةِ لِلْهِجْرَةِ.
- فَبَيْعَةُ الْغَدِيرِ تَحَقَّقَتْ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ مِنْ حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي هَـٰذِهِ الدُّنْيَا، وَكَانَتْ حَدًّا فَاصِلاً مَا بَيْنَ مَرْحَلَةِ التَّنْزِيلِ وَمَرْحَلَةِ التَّأْوِيلِ.
- فَحِينَمَا بَدَأَتْ مَرْحَلَةُ التَّأْوِيلِ نُسِخَتْ مَرْحَلَةُ التَّنْزِيلِ، إِذاً مَرْحَلَةُ الْمَدِينَةِ نَسَخَتْ مَرْحَلَةَ مَكَّةَ.

- وَالْمَرْحَلَتَانِ تُمَثِّلَانِ مَرْحَلَةَ التَّنْزِيل، فَجَاءَتْنَا مَرْحَلَةُ التَّأْوِيلِ مِنْ بَعْدِ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ فَنَسَخَتْ مَرْحَلَةَ التَّنْزِيل.
- وَهَـٰذَا وَاضِحٌ وَاضِحٌ إِذَا دَقَّقْنَا النَّظَرَ فِي الْآيَةِ السَّابِعَةِ وَالسِّتِّينَ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَة، إِنَّهَا آيَةُ الْغَدِير.
- هَـٰذَا يَعْنِي أَنَّ بَيْعَةَ الْغَدِيرِ تُمَثِّلُ الدِّينَ كُلَّهُ، أَنَّ بَيْعَةَ الْغَدِيرِ تُمَثِّلُ التَّوْحِيدَ وَالنُّبُوَّةَ وَالرِّسَالَةَ وَالْقُرْآنَ وَالْحِكْمَةَ وَأَسْرَارَ الدِّينِ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهَا.
- هَـٰذِهِ مَرْحَلَةٌ جَدِيدَةٌ وَجَدِيدَةٌ جِدًّا، لِأَنَّ الْآيَةَ الَّتِي نَزَلَتْ بَعْدَ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ هِيَ الْآيَةُ الثَّالِثَةُ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَة: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾.

← هل الإكمالُ هُنا بالفِعلِ أم بالقُوَّة؟

الإكمالُ بالقُوَّةِ وليسَ بالفِعل، لأنَّنا دخلنا في مرحلة التَّأويل

- الإكمالُ بالقُوَّةِ وليسَ بالفِعل، لأنَّنا دخلنا في مرحلة التَّأويل، إنَّهُ تأويل؛ عمليَّةٌ تدريجيَّةٌ، عمليَّةٌ تكامُليَّةٌ، يتكامَلُ هـٰذا التَّأويل تكامُلاً واضِحاً عِندَ ظُهُورِ قائمِ آلِ مُحَمَّد.
- إلَّا أنَّ التَّكامُلَ الأعظم سيكونُ في نِهايةِ عَصرِ الرَّجعَةِ العَظِيمة في الدَّولَةِ المُحَمَّديَّةِ العُظمىٰ حيثُ تتحقَّقُ نُبُوَّةُ نَبِيِّنا ورِسَالَةُ نَبِيِّنا وبِعثَةُ نَبِيِّنا علىٰ أكملِ وجهٍ مِن وجُوهِها.
- وإلَّا أيَّةُ بِعثةٍ هـٰذهِ الَّتي في خاتِمتها أنَّ الأُمَّة تَرتدُّ علىٰ أدبارها القهقرة؟! هـٰذا هُو الَّذي حَصلَ وتَحقَّقَ في الأُمَّة، فأيَّةُ بِعثةٍ خاتمةٍ هـٰذهِ؟!
- البِعثةُ الخاتِمةُ هيَ في آخرِ عصرِ الرَّجعَةِ العَظِيمة، وكُلُّ الَّذي جرىٰ في مكَّة والمدينة مُقدِّماتٌ مُقدِّماتٌ، فما جرىٰ في مكَّة نَسخَتُهُ مرحلَةُ المدينة.
- وما جرىٰ في المدينةِ نَسخَتُهُ مرحلَةُ التَّأوِيل، وأُكْمِلُ الدِّينُ بالقُوَّةِ وليسَ بالفِعل، أُكْمِلَ بِعَلِيٍّ لأنَّ عَلِيَّاً حقيقةٌ كامِلةٌ.
- والَّذينَ سيأتُونَ مِن بَعدِ عليٍّ هُمُ هُمُ هُمُ كامِلونَ مُكَمَّلُون ومُكَمِّلُون ويُكَمِّلُونَ النَّقص، فَهُم كَامِلُونَ مُكَمَّلُونَ ومُكَمِّلُون.
- أُكْمِلَ الدِّينُ لَيسَ بالنُصوص وإنَّما بِعَلِيٍّ بِعَلِيٍّ، أُكْمِلَ الدِّينُ بِعَلِيٍّ، وبيعةُ الغَدِيرِ سَببٌ سَبَبٌ لإكمال الدِّين.
- أمَّا الدِّينُ الَّذي عِندَنا فَما هُوَ بِدِينٍ كَامِل، وإنَّما كَمَالُهُ عِندَ المعصُوم وهـٰذا هُو الَّذي نَعرِفهُ في ثقافة العترة الطاهرة.

- الدِّينُ على مُستوىٰ النُصوص ناقِصٌ ناقِصٌ ناقِصٌ ناقِصٌ، الدِّينُ على مستوىٰ الأحكامِ والبياناتِ ناقِصٌ ناقِصٌ.
- ما بُيِّنَ في مرحلَة مكَّة كانَ يُناسِبُ تِلكَ المرحلة وهي مرحلَةٌ ناقِصةٌ بالقياسِ إلىٰ الدِّين الكامل، وما بُيِّنَ في مرحلَة المدينةِ كانَ ناقِصاً كانَ ناقِصاً.
- حِينما نذهبُ إلىٰ سورة النحل إنَّها الآيةُ التاسعةُ والثمانون بعدَ البسملة: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾.
- فهل بَيَّنَ النَّبيُّ الأعظمُ كُلَّ شَيءٍ في الكتاب؟ الكلامُ ليسَ مَنطقيَّاً!! إذا كانَ قد بَيَّنَ كُلَّ شيءٍ أينَ هٰذا البيان؟
- ما بَيَّنهُ النَّبيُّ مِن تَفسيرٍ كانَ يُناسِبُ مرحلة المدينة، وما بَيَّنهُ في مكَّةَ كانَ يُناسِبُ مرحلَة مكَّة، وما كانَ في المدينةِ نَسَخَ ما كانَ في مَكَّة.
- وجُودُ المعصُومِ هُوَ كَمَالُ الدِّين، وجُودُ المعصُومِ هُو كَمَالُ القُرآن كَمَالُ تِبيانِهِ، وهٰذا هُوَ السِرُّ في سِلسِلَةِ الأَئِمَّةِ المعصومين

← **فمتى يكون الدين تبيان لكل شئ:**

- تِبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ لِكَيْ يُبَيَّنَ شَيْءٌ يَسِيرٌ مِنْهُ وَتَبْقَىٰ سَائِرُ الْأَشْيَاءِ مَخْفِيَّةً عَنَّا؟ إِذًا لِمَاذَا أُنْزِلَ الْقُرْآنُ؟! وَلِمَاذَا أُنْزِلَتْ هَٰذِهِ الْحَقَائِقُ فِيهِ وَأُخْفِيَتْ عَنَّا؟ مَا هِيَ الْحِكْمَةُ مِنْ ذَٰلِكَ؟!
- الْقَضِيَّةُ وَاضِحَةٌ وَاضِحَةٌ؛ الدِّينُ عَلَىٰ مَرَاحِلَ، وَكُلُّ مَرْحَلَةٍ تُنَاسِبُ زَمَانَهَا، مَرْحَلَةُ التَّنْزِيلِ كَانَتْ فِي مَكَّةَ وَنُسِخَتْ تِلْكَ الْمَرْحَلَةُ حِينَمَا بَدَأَتْ مَرْحَلَةُ الْمَدِينَةِ، وَحِينَمَا قَارَبَ رَحِيلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ انْتَهَتْ مَرْحَلَةُ التَّنْزِيلِ وَأَسَّسَ لَنَا مَرْحَلَةَ التَّأْوِيلِ، فَمَرْحَلَةُ التَّأْوِيلِ أَسَّسَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.
- وَمَرَّ عَلَيْنَا؛ "مِنْ أَنَّ بَيْعَةَ الْغَدِيرِ هِيَ بَيْعَةٌ مَعَ اللَّهِ وَمَعَ رَسُولِهِ وَمَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ". فَبَيْعَةُ الْغَدِيرِ حَدٌّ فَاصِلٌ حَدٌّ فَاصِلٌ مَا بَيْنَ مَرْحَلَةِ التَّنْزِيلِ وَالتَّأْوِيلِ وَلِذَا فَإِنَّ الْآيَةَ الَّتِي نَزَلَتْ بَعْدَ عَقْدِ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، هَٰذَا الإِكْمَالُ بِعَلِيٍّ نَفْسِهِ بِعَلِيٍّ نَفْسِهِ، لَا بِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ، بَيْعَةُ الْغَدِيرِ سَبَبٌ سَبَبٌ، بَيْعَةُ الْغَدِيرِ سَبَبٌ، الإِكْمَالُ بِعَلِيٍّ نَفْسِهِ، الدِّينُ الْكَامِلُ إِنْ كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَنْ عِلْمٍ فَالْعِلْمُ عِنْدَ عَلِيٍّ، وَإِنْ كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَنْ حَقِيقَةِ الدِّينِ فَحَقِيقَةُ الدِّينِ عَلِيٌّ، هَٰذَا هُوَ الدِّينُ؛ "الدِّينُ عَلِيٌّ"، حَقِيقَةُ الدِّينِ عَلِيٌّ، كُلَّمَا ارْتَبَطْنَا بِهِ وَكُلَّمَا وَالَيْنَاهُ وَوَالَيْنَا أَوْلِيَاءَهُ وَتَبَرَّأْنَا مِنْ أَعْدَائِهِ وَكُلَّمَا ازْدَدْنَا مَعْرِفَةً فِيهِ كُلَّمَا اقْتَرَبْنَا مِنَ اللَّهِ، وَالدِّينُ هُوَ هَٰذَا.

❁ الدِّينُ أَنْ نَقْتَرِبَ مِنَ اللَّهِ، وَلَنْ نَقْتَرِبَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا اقْتَرَبْنَا مِنْ عَلِيٍّ، وَإِذَا كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَنْ عِلْمِ الدِّينِ فَإِنَّ عِلْمَ الدِّينِ عِنْ

← رِسالَة النَّبيّ صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه لم تَتحقَّق:

❁ هـٰذهِ الآيةُ تكرَّرت في القُرآنِ في سورة الفتح إنَّها الآيةُ (28) بعدَ البسملة:

❖ ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً﴾.

❁ وجاءت كذلكَ في سورة الصف في الآيةِ (9) بعدَ البسملة:

❖ ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾.

○ هـٰذا التَّكرارُ لم يَكُن جُزافاً ولم يَكُن لَغواً، هـٰذا التَّكرارُ لكي يُلفتَ أنظارنا إلى هـٰذهِ الحقيقة:

▪ مِن أنَّ رِسالَة النَّبيّ صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه لم تَتحقَّق لم تَتحقَّق، فما جرىٰ في مكَّة والمدينة كانَ مُقدِّمةً، كانَ مُقدِّمةً لمرحلة التَّأويل التدريجي، ولِذا فإنَّ نَبيَّنا الأعظمَ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه قالَ لأمير المؤمنين: (سَتُقَاتِلُهُم عَلَىٰ التَّأوِيل)، علىٰ مرحلةِ الدِّينِ الجديدة الَّتي هِيَ ناسِخةٌ لمرحلةِ التَّنزيل.

❁ حِينما نذهبُ إلىٰ سورة البقرة وإلىٰ الآيةِ (57) بعدَ المئتينِ بعدَ البسملة:

❖ ﴿اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوُرِ –

○ مِن ظُلُماتِ أنفُسِهم، مِن ظُلُماتِ جَهلِهم، مِن ظُلُماتِ سَفاهَتِهم، مِن كُلِّ أنواع الظُّلُماتِ الَّتي تَحولُ فِيما بَينَهُم وبَينَ مَعرفةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد –

❖ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ –

○ متىٰ كانَ للكافرينَ من نُور؟

▪ الَّذينَ يَتصوَّرونَ أنَّ المرادَ مِن الَّذينَ كفروا هُم الَّذينَ كانوا في الجاهِليَّةِ هـٰؤلاءِ لا يفقهون القُرآن، فمتىٰ كانَ للكافرينَ مِن نُورٍ حتَّى يخرجوا منه؟! –

▪ هـٰذا النُّورُ هُوَ الدِّينُ النَّاقِصُ في مرحلة التَّنزيل الَّذي كانَ تامَّاً بِحسَبِ تِلكَ المرحلة، نَقَضوا بيعة الغَدِير، كَفروا ببيعة الغدير، أنكَروا بيعة الغَدِير، فَخَرجوا مِن نُورِ مَرحلَة التَّنزيل وغَاصُوا في ظُلُماتِ الكُفرِ بِمرحلة التَّأويل هـٰذهِ هِيَ الحقيقةُ الواضِحة

▪ هـٰذا الكلامُ ما هُوَ كلامي، هـٰذهِ أحادِيثُهم التَّفسيريَّةُ هي الَّتي بَيَّنت لنا هـٰذهِ الحقائق، لكنَّني لا أستطيعُ أن أقِفَ عِندَ كُلِّ صَغيرةٍ وكبيرة، الوقتُ يجري سريعاً، يجري سريعاً.

لِماذا لم يَذكُر لنا أئِمَّتُنا مَضامِينَ دُرُوس الرسول في زمن حياته الى استشهاده؟!

يةُ (2) بعد البسملةِ مِن سورة الجُمُعة:

❖ ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾،

- هـٰذهِ الآيةُ صريحةٌ مِن أنَّ رَسُولَ اللّهِ صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه كانَ يَعقِدُ مَجالِسَ الدُّرُوس كانَ يُدَرِّسُهم،
- أينَ هـٰذهِ الدُّرُوس، دُروسُ النَّبي للمُسلِمينَ في مرحلةِ مكَّة أو في مرحلة المدينة؟! والآيةُ صريحةٌ في مرحلَةِ مكَّة:
- فالأُمِّيُّونَ هُم الَّذينَ ينتَمُونَ إلى أُمِّ القُرى إلى مكَّة، دُروسُ النَّبيّ في مكَّة وفي المدينة للمُسلِمين أينَ هـٰذهِ الدُّرُوس؟
- لا شأنَ لنا بأتباعِ سقيفةِ بني ساعدة وماذا ذَكروا في كُتُبِهم، لم يذكروا شيئاً مِن هـٰذهِ الدُّرُوس لا شأنَ لنا بِهم، حَدِيثنا عن آلِ مُحَمَّدٍ لِماذا لم يَذكُروا لنا شيئاً مِن هـٰذهِ الدُّرُوس؟
- هـٰذهِ دُرُوسُ مُحَمَّدٍ المصطفى، أنا لا أُحَدِّثكُم عن كِتابٍ مِن كُتُب السِّيرة، هـٰذا هُوَ القُرآن اقرؤوا الآيةَ ودَقِّقوا النَّظرَ فِيها
- **"وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ"** أي أنَّهُم تَعلَّموا تَعلَّموا، تَعلَّموا في دُرُوسِ النَّبيّ، لِماذا لم يَذكُر لنا أئِمَّتُنا مَضامِينَ هـٰذهِ الدُّرُوس؟! ما ذَكَروا لنا شيئاً مِن ذٰلِك ولا حَدَّثُونا عنها، لا عن مرحلَةِ مكَّة ولا عن مرحلة المدينة، لِماذا؟!

← سؤالٌ آخر: أين خطب رسول الله في يوم الجمعة وفي غيرها من المناسبات؟

صلاةُ الجُمُعة متى شَرَّعها النَّبي متى صارت واجبةً؟ مُنذُ أوَّلِ يومٍ دخلَ المدينة، في أوَّلِ جُمُعةٍ في المدينةِ النَّبيُّ صَلَّى صلاة الجُمُعة، وصلاة الجُمُعة تشتملُ على خُطبَتين، والنَّبيُّ بَقِيَ (10) سنواتٍ في المدينة، وكُلُّ سَنةٍ تَشتملُ على (52) أسبوعاً، وفي كُلِّ أسبوع هُناكَ صلاةُ جُمُعة، وفي كُلِّ صلاةٍ هُناكَ خُطبتان؛

ما هي مدة بقاء رسول الله في المدينة؟	كم اسبوع (يوم جمعة) في السنة؟	كم صلاة جُمُعة لرسول الله خلال فترة المدينة؟	من كم خطبة تتكون صلاة الجمعة؟	فقط مجموع خطب صلاة الجمعة لرسول الله فقط في فترة المدينة؟
(10) سنوات	(52) أسبوعاً (يوم جمعة)	(520) صلاة جُمُعة	(2) خطبة	(1040) خطبة

- لِنفترض أنَّ النَّبيَّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه في بَعض الأسابيع لم يَكُن موجوداً في المدينة، لِنفترض، هُناكَ مِئاتٌ مِنَ الخُطَب، لا شأنَ لنا بالسُنَّةِ، السُنَّةُ لم يَرووا تِلكَ الخُطَب، أئِمَّتُنا لِماذا لم يرووها لنا؟! لِماذا لم يرووها لنا؟!
- ولابُدَّ أن تَتذكَّروا مِن أنَّ سورة الجُمُعة ذَمَّت المسلِمينَ بِتركِهم الاِستماعَ لِخُطبة النَّبيّ في سورة الجُمُعة: ﴿**وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً**﴾،
- وتِلكَ الخُطبُ إذا لم تَكُن المرحلَة مَنسُوخةً هِيَ مُوجَّهةٌ إلينا جَمِيعاً، لِماذا لم يَنقُلَها أئِمَّتنا؟! لأنَّ المرحلة مَنسُوخةٌ لأنَّها نُسِخت، الجوابُ واضحٌ.
- خُطَبُ النَّبي في الأعياد، خُطَبُ النَّبيّ في المناسبات وهِيَ كَثِيرةٌ، لِماذا لم تُنْقَل لَنا؟ وما نُقِلَ مِنها ما هُوَ إلَّا نَزرٌ يَسيرٌ بعضُ الكَلِمات، بعضُ الكَلِمات.

← أين تفسير النبي للقرآن؟ ايعقل ان صاحب القرآن لم يفسر القرآن؟ فأين تفسيره؟

- تفسيرُ النَّبي للقُرآن، النَّبيُّ فَسَّرَ القُرآنَ كُلَّه بِحسَبِ ذٰلكَ الزَّمان، إذا كانَ أتباعُ سقيفةِ بني ساعدة لا يُبالُونَ بتفسير النَّبيّ، أئِمَّتُنا لِماذا لم يَنقُلُوا لنا تفسيرَ النَّبيّ؟ النَّبيُّ فَسَّرَ القُرآنَ لأنَّ الآياتِ مَرَّت علينا مِن أنَّ القُرآنَ أُنزِلَ عليهِ لكي يُبَيِّنَهُ للنَّاس،
- والنَّبيُّ بَيَّنَ القُرآنَ كُلَّهُ للنَّاس بِحسَبِ حاجَتِهم، بِحسَبِ زَمانِهم، لِماذا لم يُنقَل لنا هٰذا التَّفسيرُ مِن قِبَلِ أئِمَّتِنا؟! نُقِلت لنا بعضُ الأحاديث، بعضُ الكَلِمات، لأنَّ المرحلة قد نُسِخَت نُسِخت.
- ألَا تُلاحظونَ أنَّ القضيَّة واضِحةٌ جِدّاً؟!

- **لِماذا لم تُنقَل إلينا دُروسُ النَّبيّ الَّتي يَتحدَّثُ عنها القُرآنُ في مرحلَةِ مكَّة وفي مرحلة المدينة؟**
- **لِماذا لم تُنقَلُ إلينا خُطَبُ الجُمُعات وخُطَبُ الأعياد وخُطَبُ المناسبات؟**
- **ومِراراً وكِراراً كانَ النِّداءُ يُرفَعُ في مَسجد النَّبيّ من أنَّ الصلاة جامعةٌ، ويجتمعُ المسلِمون ويَخطِبُ النَّبيُّ فِيهم صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه، لِماذا لم يَنقُل لنا أئِمَّتُنا كُلَّ تِلكَ الخُطَب؟!**
- **لِماذا لم يَنقُل لنا أئِمَّتُنا تَفسيرَ النَّبيّ لِقُرآنِه؟!**
- **هُناكَ الكثيرُ مِنَ الوقائِعِ والتفاصيل، وهُناكَ الكثيرُ مِنَ العناوينِ والأبواب في دِيننا وفي عقيدَتِنا لا نَجِدُ فِيها شيئاً عن رَسُولِ الله، الأحادِيثُ المنقُولَةُ في كُتُبِنا عن رَسُول الله قليلةٌ لِماذا؟**
- **هل أنَّ الأئِمَّة لا يعبؤونَ بِحدِيثِ رَسُول الله؟! وإن كانَ حَدِيثُهم هُوَ حَدِيثُ رَسُول الله وحَدِيثُ رَسُول الله هُوَ حَدِيثُهم، ولكن لِماذا لم يُحَدِّثُونا عن رَسُول اللهِ إلَّا قليلاً؟!**

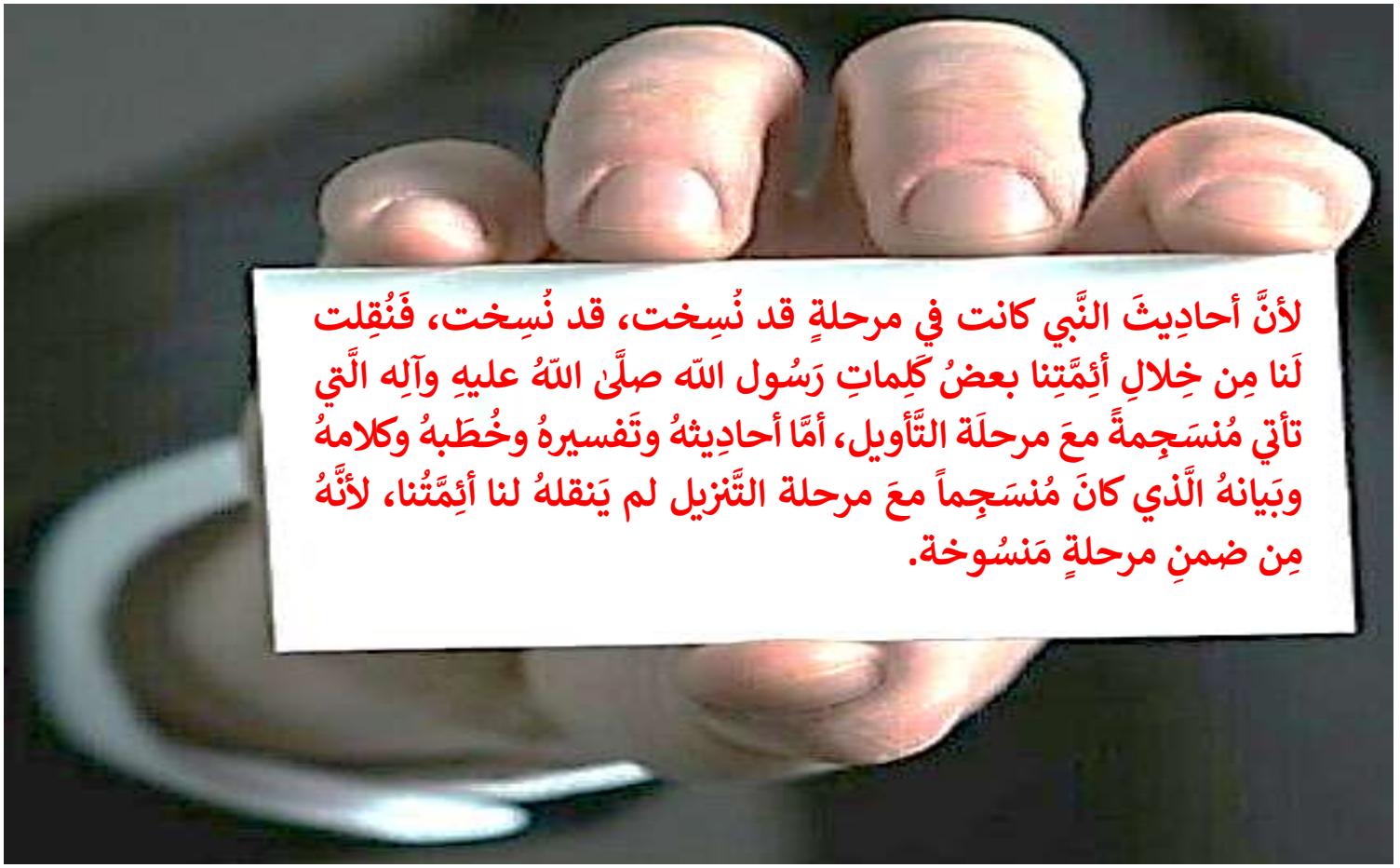

← الكتاب والسنة والعترة:

هُناكَ قضيَّةٌ واضحةٌ:		
النَّبيُّ عِندَهُ كِتابٌ	وعِندَهُ سُنَّةٌ	وعِندَهُ عِترةٌ.

- فالكتَابُ كِتَابُهُ، وَالسُّنَّةُ سُنَّتُهُ، وَالْعِتْرَةُ عِتْرَتُهُ، لِمَاذَا لَمْ يُوصِنَا بِسُنَّتِهِ؟
- لِمَاذَا أَوْصَانَا بِكِتَابِهِ وَعِتْرَتِهِ لِمَاذَا؟ وَحَدِيثُ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَةِ صَحِيحٌ عِنْدَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ،
- أَنَا لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ صِغَارِهِمْ الَّذِينَ لَا يَفْقَهُونَ أَوْ عَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَحَدَّثُونَ فِي قَنَوَاتِ الْيُوتُيُوبِ يُنَاقِشُونَ الشِّيعَةَ، هَؤُلَاءِ جُهَّالٌ لَا يَفْقَهُونَ شَيْئًا،
- أَتَحَدَّثُ عَنْ كِبَارِ عُلَمَائِهِمْ، وَهَذَا الْمَوْضُوعُ تَحَدَّثْتُ فِيهِ سَابِقًا فِي بَرَامِجِيَ الْمُتَقَدِّمَةِ،
- حَدِيثُ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَةِ هُوَ هَذَا الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ عِنْدَ كِبَارِ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ، أَمَّا حَدِيثُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ مَا هُوَ بِحَدِيثٍ صَحِيحٍ، وَهَذَا مَوْجُودٌ فِي كُتُبِهِمْ،
- الْحَدِيثُ الْأَصْلُ مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ أَوْصَى بِالْكِتَابِ وَالْعِتْرَةِ، لِمَاذَا لَمْ يُوصِ بِسُنَّتِهِ؟!

- وَبَغَضِّ النَّظَرِ عَمَّا يَقُولُونَ، لَا نَعْبَأُ بِأَقْوَالِهِمْ، إِنَّمَا أَذْكُرُ ذَلِكَ لَكُمْ كَيْ تَعْرَفُوا أَنَّ الْحَقِيقَةَ وَاضِحَةٌ وَاضِحَةٌ،
- وَالشَّمْسُ لَا تُحْجَبُ بِغِرْبَالٍ كَمَا يَقُولُونَ، النَّبِيُّ عِنْدَهُ كِتَابٌ وَعِنْدَهُ سُنَّةٌ وَعِنْدَهُ عِتْرَةٌ، لِمَاذَا أَوْصَانَا بِكِتَابِهِ وَعِتْرَتِهِ وَلَمْ يُوصِنَا بِسُنَّتِهِ لِمَاذَا؟
- لِمَاذَا جَعَلَ الْهِدَايَةَ مُشْتَرَطَةً بِالتَّمَسُّكِ بِالْكِتَابِ وَالْعِتْرَةِ وَلَمْ يَجْعَلِ الْهِدَايَةَ مُشْتَرَطَةً بِالتَّمَسُّكِ بِسُنَّتِهِ؟ لِمَاذَا لَمْ يُضِفْ سُنَّتَهُ؟
- لِمَاذَا لَمْ يَقُلْ: (تَمَسَّكُوا بِالْكِتَابِ وَسُنَّتِي وَعِتْرَتِي)، لِمَاذَا لَمْ يَقُلْ هَذَا؟! قَالَ: (تَمَسَّكُوا بِكِتَابِي وَعِتْرَتِي)، وَجَعَلَ سُنَّتَهُ تَحْتَ سُلْطَةِ عِتْرَتِهِ.

مُشكلةُ سَقيفةِ بني ساعدة وسقيفةِ بني طوسي؛

- في المكابرةِ والعِناد، ولِذا فإنَّهم لجأوا إلى الاجتهاد، أتحدَّثُ عن الاجتهاد الاصطلاحي، أنا لا أتحدَّثُ عن الاجتهادِ في المعنى اللُّغوي،
- الاجتهادُ في المعنى اللُّغوي إذا كانَ بِنحوٍ صحيحٍ في العَمل الدِّينيّ وفي العِبادةِ وفي الإخلاصِ لِلّهِ سُبحانَهُ وتعالى فهذا أمرٌ ممدوحٌ، ولذا تنتشرُ هذهِ الكَلِمةُ كثيراً في أحاديثنا كَلِمةُ (الاجتهاد) بالمعنى اللُّغوي، أنا لا أتحدَّثُ عن الاجتهادِ بالمعنى اللُّغوي،
- وإنَّما أتحدَّثُ عن الاجتهادِ بالمعنى الاصطلاحي، الاجتهادُ الَّذي يتحدَّثُونَ عنهُ في عِلم الكلامِ أو في عِلمِ أصول الفِقه، أتحدَّثُ عن هذا الاجتهاد والَّذي يُعرَفُ بالاجتهاد الاصطلاحي، السُنَّةُ لجأوا إليه، والشيعةُ لجأوا إليه لِماذا؟ لأنَّ المجموعَتين بَقِيتا حَبِيسَتين في مرحلة التَّنزيل.

← مُشكلةُ عُلماء السُنَّةِ هي هذهِ؛

- حَبسُوا أنفُسَهم في مرحلةِ التَّنزيلِ المنسُوخَة، وتَبِعُهُم على ذلكَ عُلماءُ الشيعة أتحدَّثُ عن الطُوسيّينَ اللُّعناء الَّذينَ يُقَدِّمونَ رِجلاً إلى مرحلَة التَّأويل ثُمَّ يَسحَبُونَها فيعودُونَ إلى مرحلة التَّنزيل، لم يجدوا حَلّاً إلَّا في الاجتهاد، ومِن هُنا فإنَّ الاجتهاد الاصطلاحيَّ كُفرٌ، كُفرٌ في مواجهةِ بيعة الغدير، أتعلمونَ لِماذا؟

← الاجتهاد الاصطلاحيَّ كُفرٌ، كُفرٌ في مواجهةِ بيعة الغدير، أتعلمونَ لِماذا؟

- لأنَّ الاجتهادَ السُنِّيَّ تشريعٌ مِن دُونِ دَليل بِكُلِّ مَعانِيه، إذا كانوا يقصدونَ بالاجتهادِ القياس فَهُو تَشريعٌ مِن دُونِ دليل، أو كانوا يقصدونَ بِهِ الاستحسان، أو يقصدونَ بِهِ الرأي، أو يقصدون بِهِ المصالِحَ المُرسلَة، على اختلافِ آرائهم وتَعدُّدِ أقوالِهم في مَذاهِبهم،
- نِهايةُ الأمر؛ (فإنَّ الاجتهاد السنيَّ تشريعٌ مِن دُونِ دليل)، لأنَّ الأدلَّةَ حَصرَها النَّبيّ في وصيَّتِهِ؛ (بالكِتابِ والعترة)،

- وهُمُ هُمُ عُلماءُ السُنَّةِ يقولونَ مِن أنَّ الحدِيثَ الصَّحيح هُو هـٰذا حدِيثُ الكِتاب والعترة، هـٰذهِ وصيَّةُ النَّبيّ صلَّىٰ اللّهُ عليهِ وآلِه، حتَّىٰ إذا أردنا أن نُنكِرَ بيعة الغدير فماذا تفعلونَ بالوصيَّةِ هـٰذه يا عُلماء السُنَّة؟! تُنكِرونَ بيعة الغدير ماذا تفعلونَ بِحديث الكتابِ والعترة؟!
- يَقفُزونَ عليه، ويُضِيفونَ إليهِ في شرحِهم لهـٰذا الحديثِ مِن هُرائِهم وضلالهم الكثير، ولَستُ مُبالياً بما يقولون، ولكنَّ الكلامَ يَجرُّ الكلام.
- فالاجتهادُ السُنِّيُّ هُو كُفرٌ صريحٌ في مواجهةِ بيعة الغَدِير، لأنَّ بيعة الغديرِ جَعلَت الدِّينَ كُلَّهُ في عَلِيٍّ،
- لَستُ أنا الَّذي أقول، القُرآنُ هُوَ الَّذي يقول؛ إنَّها الآيةُ (67)بعدَ البسملةِ من سورة المائدة: ﴿**وَإِن لَم تَفْعَل فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه**﴾، لِماذا؟ لأنَّ الدِّينَ كُلَّهُ في عليٍّ، ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ**﴾، فَمِن أينَ جِئتُمونا بالاجتهاد؟
- جِئتُمونا بهِ مِن فِناءِ إبليس، مِن فِناءِ الشَّيطان، أيَّاً كانَ الاجتهاد؛ أكانَ قِياساً، أم كانَ استحساناً، أم كانَ رأياً، أم كانَ مِن المصالِحِ المُرسلَة كانَ استدلالاً بالمصالِحِ المُرسلَة، أم يُرجعونهُ إلىٰ إجماع الأُمَّة، أو إلىٰ إجماعِ أهل المدينةِ، علىٰ اختلافِ أقوالهم وآرائهم، كُلُّ ذٰلكَ كُفرٌ صريحٌ في مواجهةِ بيعة الغدير.
- والاجتهادُ الشيعيُّ هُوَ الآخرُ كُفرٌ في مُواجهةِ بَيعة الغَدِير، لأنَّهُ استنباطٌ وفقاً لطريقة النَّواصِب، الاجتهادُ السُنِّيُّ تشريعٌ مِن غيرِ دليل لأنَّ الأدلَّةَ مَحصُورةٌ في الكتاب والعترة،
- فأيُّ دليلٍ يأتي مِن خارج دائرة الكتابِ والعترة ما هُوَ بدليلٍ، مَهما رَقَّعوا ومَهما خَرَّجوا ومَهما قالوا ومَهما ضَحِكوا علىٰ أنفُسِهم وضَحِكوا علىٰ أتباعهم، وصيَّةُ النَّبيّ هي هـٰذهِ: (مَا إن تَمَسَّكتُم بِهِمَا - بِالكِتاب والعِترة - لَن تَضِلُّوا بَعدِي أَبَدَاً)، الأدلَّةُ مِن هُنا فقط، الطُوسيُّونَ اللُّعناء سقيفةُ بني طوسي اجتهادُهم استنباطٌ وِفقاً لطريقة النَّواصِب، اجتهادٌ شَافعيٌّ مُعتزليّ، وهُوَ اجتهادٌ باطِلٌ، باطِلٌ بالمُطلَق.

الحلُّ هُنا:

الحَلُّ في بيعة الغَدِير وفي هـٰذا الفَهْم؛

"مِن أنَّ بيعة الغديرِ هي الحدُّ الفاصِلُ ما بينَ مرحلَةِ التَّنزيلِ والتَّأويل".

❁ قطعاً هـٰذا الموضوعُ موضوعٌ مُفصَّلٌ، ومِن قَبلِ سِنين وسِنين قدَّمتُ برنامجاً على موقعِ زَهرائِيُّون الإلكتروني قدَّمتُ برنامجاً عُنوانهُ: "ملفُّ التَّنزيلِ والتَّأويل"، يتناولُ كثيراً مِن جوانبِ هـٰذا الموضوع، وتَطرَّقتُ لهـٰذا الموضوعِ أيضاً في مجموعةِ حَلقات: "اعرِف إمامَك"، هـٰذا الموضوعُ موضوعٌ أساسيٌّ وموضوعٌ رئيسٌ في فَهمِ دِيننا، هـٰذا هُوَ الشَّأنُ الأوَّلُ مِن الشَّأنَين اللَّذَين أردتُ أن أُحدِّثَكُم بِهِمَا مِن شُؤونِ بيعة الغديرِ بِحسَبِ عقيدَتِنا الزهرائيَّةِ اليَمانيَّة.

https://www.almawaddah.be/album/

أمَّا الشَّأنُ الثَّاني: هُو شَأنٌ عَمِليٌّ يرتبطُ بالميثاق السابعِ من مواثيقُ بيعة الغَدِير

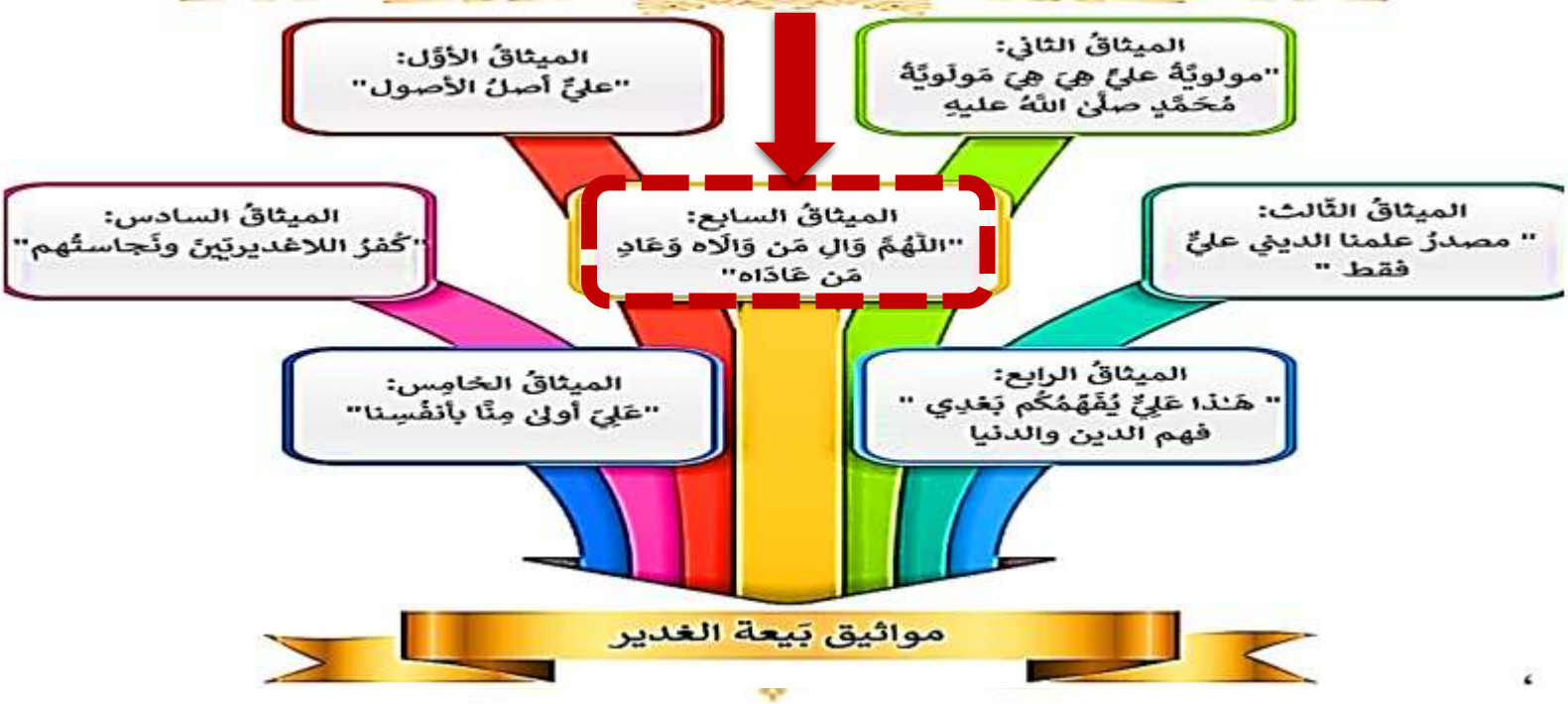

❁ قولُ رَسُول الله صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه: **(اللَّهُمَّ وَالِ مَن وَالَاه وَعَادِ مَن عَادَاه وَانْصُر مَن نَصَرَه وَاخْذُل مَن خَذَلَه)**.

❁ **أقِفُ عِندَ الجُزء الثَّاني:**

❖ **(وَانْصُر مَن نَصَرَه وَاخْذُل مَن خَذَلَه).**

وَاخْذُل مَن خَذَلَه

- وقُلتُ مِن أنَّ العَدُوَّ لا يَخذُلنا فإنَّ العَدُوَّ يَقتُلُنا، الَّذي يَخذُلُ هُوَ الصدِيق، سأتحدَّثُ عن النُّصرَةِ هُنا وسيتَّضِحُ الكلامُ مِن خِلالِ أنَّ الأضدادَ تتبَيَّنُ مِن خِلالِ معرفة أضدادِها.

"وَانْصُر مَن نَصَرَه"؛

يفَ نَنْصُرُ أمير المؤمنين؟! كيفَ نَنْصُرُ بيعة الغدير؟!

نَنْصُرُ أمِيرَ المؤمنين ونَنصُرَ بيعة الغَدِير؛ حِينما نَنصُرُ إمامَ زماننا.

- **وكيفَ نَنْصُرُ إمامَ زمانِنا في غيبتِهِ؟**
- إنَّهُ التَّمهِيدُ، التَّمهِيدُ للمشروع المهدويّ الأعظم، التَّمهيدُ في أنفُسِنا أوَّلاً، التَّمهيدُ في واقِعنا، تَمهيدُ كُلِّ شِيعيٍّ بِحسَبِهِ.

← أُقَرِّبُ الفِكرةَ والموضوعَ إليكُم بنحوٍ عمليٍّ:

ولابُدَّ أن أقول وأنا أُوجِّهُ رَسالَتي هـٰذهِ للزهرائيّين، مِثلما قُلتُ إنَّني أوجِّهُها للزهرائيّينَ عقيدةً، واليَمانِيّينَ مَنهجاً، والمُنتَظِرينَ بوعيٍ وفَهم، أنا لا أجدُ سبيلاً للتواصُلِ مَعكُم إلَّا عِبرَ هـٰذهِ الشاشة، ومِن هُنا أضطرُّ للحديثِ في بعض الموضوعاتِ في بعض الأحيان وأنا لا أحبُّ أن أتحدَّثَ فيها إلَّا أنَّني مُضطرٌّ لأنَّني كما قُلتُ لَكُم قبلَ قليل لا أجدُ سَبِيلاً للتواصُلِ مَعكُم إلَّا عِبرَ هـٰذهِ الشاشة.

أخاطِبُ هـٰؤلاء؛

أُخاطِبُ الزهرائيّينَ عقيدةً.

واليَمانِيّينَ مَنهجاً.

والمُنتظِرينَ بوعيٍ وفهمٍ بوعي زهرائيٍّ يمانيّ، وبفَهمٍ زهرائيٍّ يَمانيّ.

أَخاطِبُ هـٰؤلاء؛
وأقولُ لَهُم للَّذينَ يُريدونَ أن يكونوا تَحتَ هـٰذا العنوان؛
"وَانْصُر مَن نَصَرَه"

والَّذينَ لا يُريدونَ أن يَكُونوا تَحتَ هـٰذا العنوان؛ "وَاخْذُل مَن خَذَلَه"، للَّذينَ يُريدونَ أن يكونوا تحتَ عُنوان؛ "وَانْصُر مَن نَصَرَه"،

إنَّها نُصرَةُ قائمِ آلِ مُحَمَّد، إنَّها نُصرَةُ الغَدِيرين؛ نُصرَةُ الغَدِير العَلَويّ الأوَّل، ونُصرَةُ الغَدِير المهدويّ الثاني.

أذَكِّركُم مِن أنّني عِبرَ السِّنين استطعتُ استطعتُ أن أكَوِّنَ نَواة جيلٍ يَحمِلُ هـٰذا الفِكر وليسَ في مَكانٍ مُعيَّنٍ، لا يَحمِلُ اِسماً مُعيَّناً، إنَّني أتحدَّثُ عن الزَّهرائيّينَ في كُلِّ مَكانٍ مِن كُلِّ الجنسياتِ مِنَ الَّذينَ يتواصلونَ معَ هـٰذا الفِكر،

لقد استطعتُ أن أُنشئ نواة جِيلٍ وهـٰذا ما هُوَ بكافٍ، لكنَّني أنشأتُ نواة جِيلٍ بالفِعل، وأنشأتُ نواةً لتيَّارٍ فِكريٍّ مُتحَرِّكٍ عِبرَ نواةِ هـٰذا الجيل، ووضعتُ بينَ أيدِيكُم موسُوعةً موسُوعةً هائلةً مِنَ الكُتُب المُتلفَزة يُمكِنكم أن تتواصَلوا مَعها عِبرَ هـٰذهِ الشَّاشةِ أو عِبرَ الشَّبكَةِ العَنكبوتيَّة، وكُونُوا مُطمئنينَ ليسَ هُناكَ مِن أكاذيب مِثلما يتحدَّثُ السيستانِيُّونَ والشِّيرازيُّون، الطُوسيُّونَ بِكُلِّ أصنافِهم عَنّي، لَيسَ هُناكَ مِن أكاذيب وليسَ هُناكَ مِن تدليس بإمكانِكُم أن تتأكَّدوا من هـٰذا الأمرِ بأنفُسِكم فأنتُم في أيد أمينة.

ومِراراً أقولُ لَكُم وكِراراً: إذا كانَ هُناكَ مِن خطأٍ أو مِن عَثرةٍ أو مِن اشتباهٍ أو مِن شيءٍ يُمكِنكم أن تصفوهُ بأنَّهُ كَذِبٌ إنَّها الطبيعةُ البَشريَّة، ولِذا أقولُ لَكُم إذا وجدتُم شيئاً من هـٰذا وكُنتُم مُتأكِّدينَ مِن ذٰلك فألقُوا بهِ في المزبلة، وإنَّما تَمسَّكوا بالكلامِ الواضحِ والحقائقِ المُدعَّمةِ والمُوثَّقةِ بآياتِ الكتابِ وأحاديثِ العِترة المنيرة، على أيِّ حالٍ.

هُناكَ

هُناكَ مِساحةٌ إعلاميَّةٌ تتحرَّكُ بَينَكُم؛ إنّها مؤسَّسةُ القمر للثقافةِ والإعلام، إنَّها قناةُ القمر، نَشاطُنا الإلكترونيُّ عِبرَ مِنصَّاتِنا على الشَّبكةِ العنكبوتيَّة مِساحةٌ إعلاميَّةٌ مُناسِبةٌ، لا أقولُ مِن أنَّها كما يُفترَضُ أن تكون، ولكنَّ هـٰذا بِحسَبِ الممكن

هُناكَ

نَواةُ جِيلٍ تَحمِلُ هـٰذا الفِكر

هُناكَ

نَواةُ تَيَّارٍ فِكريٍّ مُتحرِّكٍ في أوساطِ هـٰذا الجِيل

وهُناكَ سَعيٌ لإيجادِ نَواةِ مَكتبةٍ شيعيَّةٍ تكونُ خلِيَّةً مِن قذارات السقيفتين؛ "من قذاراتِ سقيفةِ بني ساعدة، وقذاراتِ سقيفةِ بني طوسي"، عِبرَ مشروعِ كلامُكُم نُور، هـٰذا الأمرُ يتحقَّقُ، يَتحقَّقُ إن لم يَكُن في حياتي يتحقَّقُ بعدَ موتي، إنَّني أسعى بِكُلِّ ما أتمكَّن لِتحقيقِ هـٰذا المشروع

موسوعةٌ هائلةٌ مِنَ الكُتُب المُتلفَزة الَّتي تشتملُ على الكثيرِ والكثيرِ من الموضوعاتِ والأبحاثِ المطوَّلَةِ والمُختصرَة

هـٰذهِ العناوينُ وهـٰذهِ المفرداتُ موجودةٌ بَينَ أيدِيكُم يُمكِنكُم مِن خِلالِها أن تنطلقوا وأن تَتحرَّكوا في نُصرةِ إمامِ زَمانِكم، وإنَّما يكونُ ذٰلكَ عِبرَ صِناعة جيل واسع، أنا لا أستطيعُ أن أقومَ بِهـٰذا الأمر لأُمورٍ عَديدةٍ لا أُريدُ أن أدخُلَ في التفاصيل ومِنها المُعوِّقاتُ الَّتي تُوضَعُ أمامي مِن الطُوسيّينَ اللُّعناء.

إنّني فتحتُ لَكُم الأبواب:

- ✓ بصناعةِ نَواةِ جِيلٍ يَحمِلُ هـٰذا الفِكر.
- ✓ وبِصناعةِ نَواة تَيَّارٍ فِكريٍّ يتحرَّكُ في أوساطِ هـٰذهِ النَّواة.
- ✓ وبِما قَدَّمتهُ لَكُم مِن موسوعةٍ هائلةٍ مِنَ الكُتُب المُتلفَزة.
- ✓ وما وضعتهُ في خِدمَتِكم مِن مِساحةٍ إعلاميةٍ عِبرَ التلفزيون وعِبرَ الإنترنيت.
- ✓ وما أسعى إليهِ وأُحاولُ أن أنجحَ في ذٰلك في أقربِ فُرصةٍ إن وُفِّقت لذٰلك أن أضعَ بينَ أيدِيكم نَواةَ مكتبةٍ شيعيةٍ تخلو من قذاراتِ السقيفتين اللَّعينتين عِبرَ مشروع كلامُكُم نُور.

هـٰذا لا يتحقَّقُ إلَّا عِبرَ طريقٍ واحِد:

أن نَقُومَ بِتفكيكِ العَقل الشيعيّ وأن نُعِيدَ بِناءهُ، أن نُنَظِّفَ العَقلَ الشيعيَّ مِن مَنطِق الحَمِير، وأن نُعِيدَ بِناءهُ وِفقاً لِمنطق الأمير، تُريدونَ أن تَنصُروا أميرَ المؤمنين هـٰذهِ وحَقِّ الزَّهراءِ نُصرَةُ أَمِير المؤمِنين، الحُجَجُ قائِمةٌ عَليكُم، والأسبابُ مُهيَّأةٌ لكم، قطعاً هـٰذا الكلامُ لا يَنطِبقُ علىٰ الجميع، لَيسَ الجميعُ بِمؤهلِينَ للعَمَلِ بِهـٰذا المستوىٰ، إنَّني أتحدَّثُ عن الَّذينَ يمتلكونَ المؤهلاتِ للعَملِ بهـٰذا المستوىٰ، قطعاً المستويات مُتباينَة ومَراتِبُ العِلمِ والثقافةِ والفِكرِ عِندَكُم هِيَ الأُخرىٰ مُتباينة، ولَكِن كُلُّ شَخصٍ بِحسَبِهِ، لقد قُلتُها لَكُم: (آنَ أوانُ الزَّحْف فَعَجِّلوا عَجِّلوا)، آنَ أوانُ الزَّحف، إنَّني أتحدَّث عن زَحفٍ ثقافيٍّ عقائديٍّ زهرائيٍّ مَهدويٍّ يَمانِيّ، عَجِّلوا عَجِّلوا الفُرصةُ مُؤاتِيةٌ جِدّاً.

هُناكَ أمرٌ مُهِمٌّ لابُدَّ أن تَعرِفوه:

مِن أنَّ حَقيقةً نَستَنِدُ إليها في عَملِنا حِينما نتحدَّثُ عن صِناعةِ جِيلٍ واسعٍ يَحمِلُ هـٰذا الفِكر، لابُدَّ أن تعرفوا مِن أنَّ العَقلَ البَشريَّ فيهِ خاصيَّةٌ إذا ما تَوفَّرت لهُ الأجواءُ المناسِبة والشرائطُ الموضوعيَّةُ السَّليمة فإنَّهُ يُفَكِّكُ نَفسَهُ بِنفسهِ، وإنَّهُ يُعِيدُ بناء نَفسهِ بِنفسه، علينا أن نُوفِّرَ الأجواء المناسبةَ، علينا أن نُوفِّرَ البيئة الَّتي تَجعلُ العَقلَ الشيعيَّ أن يقومَ بِتفكيكِ نَفسِهِ بِنفسِهِ، وأن يُعِيدَ بِناءَ نَفسِهِ بِنفسِه، ولابُدَّ أن تعرفوا مِن أنَّ النَّاسَ تختلِفُ في هـٰذا الأمر:

- فَهُناكَ أُناسٌ يمتلكونَ عَقلاً وهـٰؤلاء هُم الَّذينَ نَقصُدهُم بالدرجة الأولى.
- وهُناكَ أُناسٌ يمتلكونَ جَذراً عَقلِيّاً يُمكِنُ أن ينشأَ مِنهُ عَقلٌ عِندَهُم.
- وكثيرٌ مِن النَّاسِ لا يَملِكونَ عَقلاً، فالعَقلُ قَليلٌ بينَ النَّاس، أقلُّ شيءٍ وُزِّعَ بَينَ العِباد العَقل.

← مَيِّزوا بينَ العَقلِ وبينَ الإدراك:

- أنا لا أريدُ أن أخوضَ في هـٰذهِ المسألة، لكنَّني أُريدكُم أن تُمَيِّزوا بينَ العَقلِ وبينَ الإدراك؛ الإنسانُ مُدرِكٌ وعِندَهُ قُوَّةُ إدراك، والعَقلُ هُوَ أعلىٰ مَراتِب الإدراكِ عِندَ الإنسان،
- هـٰذهِ المرتبةُ العُليا للإدراكِ ليست مُتوفِّرةً عِندَ الجميع، هـٰذهِ القضيَّةُ ترتبطُ:

بعالَم الذَّر مِن جهةٍ	بأصل الطِّينَةِ	بقانون الأصلاب	بالمواريث	بالتَّنشئةِ والتربية

- هُناكَ الكثيرُ مِنَ الموضوعاتِ ترتبطُ بالعَقلِ ومَراتبهِ ودَرجاته، البرنامجُ لَيسَ مُعدَّاً لهـٰذا الموضوع،

إنَّني سأقرأُ بينَ أيدِيكُم مُلاحظاتٍ يُمكِنكُم أن تنتفعوا منها ولو بنحوٍ يَسِير:

هـٰذهِ هِيَ الخطوطُ العامَّةُ لبرنامجِ العترة الطاهرةِ في صِناعة الأجيال، لو كانَ المقامُ للشرحِ والبيان لَجئتكُم بالآياتِ والأحاديث، مع مُلاحظةِ أنِّي مُطَّلعٌ علىٰ النَّظرياتِ الإعلاميَّةِ الَّتي تَعملُ بِها المؤسَّساتُ الإعلاميَّةُ العالَميَّة، ومُطلِعٌ علىٰ نظرياتِ التربيةِ والتعليم، لكنَّني لا أجدُ وجهاً للمُقايسةِ بَينَ كُلِّ ذٰلكَ وما تَعلَّمتهُ مِن كِتابِهم وحَدِيثهم صلواتُ اللهِ عليهم، إنِّي أعملُ بهـٰذهِ القواعدِ مُنذُ أن كُنتُ في العشرينَ مِنَ العُمر أدركتُها في ذٰلكَ الوقت، والَّذينَ يعرفونني مُنذُ ذٰلكَ الوقت يعرفونَ هـٰذهِ الحقائق ويتلمَّسُونَها في عَمَلي.

الخُطوطُ العامَّةُ لبرنامجِ العترة الطاهرةِ في صِناعة الأجيال، إنَّني أتحدَّثُ في الجانبِ الإعلامي والتَّعليمي، في هـٰذين الجانبين

أوَّلاً

الدَّعوةُ الصريحةُ الحُرَّةُ المفتوحةُ للجميع مِن دُونِ مُجاملاتٍ ومِن دُونِ مُهادنات

- الدَّعوةُ الصريحةُ الحرَّةُ المفتوحةُ للجميع مِن دُونِ مُجاملاتٍ ومِن دُونِ مُهادنات، رُبَّما يكونُ سُكوتٌ جُزئيٌّ في بعضِ الحيثيَّات لأمرٍ تقتضيهِ الحِكْمة بِسببِ طُولهِ وتَشعُّبهِ وتَعقيده.
- بغض النَّظرِ يَقبلونها يرفُضونَها - **الدَّعوةُ الصريحةُ الحُرَّةُ** - مثلما أفعلُ هـٰذا في برامجي - رُبَّما يكونُ سُكوتٌ جزئيٌّ في بعض الحيثيَّات لأمرٍ تقتضيه الحِكمةُ بِسبَبِ طُولهِ وتَشعُّبِهِ وتَعقيده.

ثانياً

العَملُ ببرنامج الشَّمس بَعيداً عن التَّعصُّبِ وغَلقِ الأبوابِ بوجهِ أيِّ أحدٍ بِسبَبِ العناوين القَوميَّةِ أو العشائريَّةِ وما يُماثِلُ ذٰلك، وهـٰذا يقتضي أن نرفعَ شِعارَنا: "لا للرئاسةِ والترأس، لا للتحزُّبِ، ولا للتَّنظيم السياسيّ والاجتماعي، لا للعُنفِ والاصطدام بالآخرين أيَّاً كان"

- ليسَ هُناكَ مِن قُيود العترةُ صلواتُ اللهِ عليها هـٰكذا عَمِلت لم تَعمَل ببرامج التَّنظيم الهرمي والتَّنظيم الخيطي وأمثالِ ذٰلك - برنامُجنا برنامجُ الشَّمس، العَملُ بِبرنامج الشَّمس بعيداً عن التَّعصُّبِ وغَلق الأبوابِ بوجهِ أيِّ أحدٍ بِسبَب العناوين القوميَّةِ أو العشائريَّةِ وما يُماثِلُ ذٰلك
- وهـٰذا يقتضي أن نرفعَ شِعارنا: لا للرئاسةِ والترأس، لا للتحزُّبِ، ولا للتَّنظيم السياسيّ والاجتماعي، لا للعُنفِ والاصطدامِ بالآخرين أيَّاً كان"، فَكُلُّ هـٰذا سَيُدَمِّرُ برنامجنا في صِناعةِ جِيلٍ واسع، صِناعةُ الأجيالِ صِناعةٌ حسَّاسةٌ دقيقةٌ جِدَّاً تحتاجُ إلىٰ هندسةٍ عَميقةٍ إنَّها هندسةُ العِترة الطاهرة.

الإصرارُ والتَّكرارُ والتَّشديدُ على كَشفِ عوراتِ رموز الضلال وبِكُلِّ صِدقٍ وتَوثيقٍ حَقيقيٍّ يَبعثُ على الاطمئنانِ والوضوحِ عِندَ المتلقّي.

إغراقُ المتلقّي بالمعلومات الصَّحيحةِ معَ أدلَّتِها ووثائِقَها الدَّامِغة، وتَكرارُ ذٰلكَ مِن حيثيَّاتٍ مُختلفةٍ وبَيانٌ واضِحٌ جِدَّاً لا يَدعُ مَجالاً للشَّكِّ مُطلقاً في جهةِ البراءة العقائديَّة أو في جهةِ الوَلايَة العقائديَّة.

وضعُ الحقائقِ في إطارٍ مُبهِرٍ لا يجدُ المتلقّي أمامَهُ إلَّا الاستسلام، إنَّهُ استسلامٌ للحقائق الَّتي تَحمِلُ قِيمَتها في نَفسِها وتفتحُ لِنفسها طريقاً إلى عَقل المتلقّي وقَلبهِ مِن دُونِ عوائق.

نَحْتُ المصطلحاتِ الذكيَّةِ المتميِّزةِ عن غَيرِها والمُلفِتةِ للنَّظَر المُناسبةِ للزَّمانِ والمكان والَّتي تَترُك إيقاعاً في النُّفوسِ بِنحوٍ يجعَلُها ثابِتةً في الذَّاكِرة بِطريقةٍ تلقائيةٍ كي تَتردَّدَ على الألسنةِ وتُصبِحَ مِن مُفرداتِ الحياة الثقافيَّة اليوميَّةِ لِمجتمع المُتَلَقِّين

❁ ومُرادي بالمصطلحات الذكيَّة؛ إنَّها المصطلحاتُ الجامِعةُ لِكُلِّ أفرادها المانِعةُ للأغيار، مِثلما يُقالُ في الفلسفةِ أو في المنطقِ عن التعاريف: مِن أنَّها جامِعةٌ مانِعة تَجمعُ الأفرادَ الَّذينَ ينتمونَ لهـٰذا التعريف، وتَمنعُ الأغيارَ مِن أن يدخُلوا في هـٰذا التعريف كي يكونَ التَّعريفُ دَقِيقاً، والأمرُ في المصطلحاتِ يكونُ أدق ويكونُ أصعب

حَشدُ النَّظرياتِ العَميقةِ والأفكارِ الدقيقةِ بأدلَّةٍ كثيرةٍ لا يُمكِنُ للعقلِ أن يُقاومها وللثقافةِ الموجودةِ أن تُجارِيها، وتَكرارُها بِطُرقٍ مُختلفةٍ، وتَكرارُها بِطُرقٍ مُختلَفِةٍ كي تُحاصِرَ عَقلَ المُتَلقِّي لأجلِ أن تَتحوَّلَ بِسبَبِ التَّكرارِ وكثرة الأدلَّةِ القويَّةِ إلى بديهيَّاتٍ يَعتَمِدُها المُتلَقِّي في تَفكيرِهِ مِن دُونِ الحاجةِ إلى استدلالٍ وبَحث

❁ لأنَّنا نَستطيعُ أن نُحوِّلَ النَّظرياتِ المعقَّدةِ إلى بديهيَّاتٍ عِبرَ شَرحِها المبسَّط، وعِبرَ ضَربِ الأمثلةِ، وعِبرَ تكرار الحدِيثِ عَنها ومِن جِهاتٍ مُختلفةٍ في أوقاتٍ مختلفةٍ وفي مُناسباتٍ مختلفةٍ، وعِبرَ التَّكرارِ ستتحوَّلُ النَّظرياتُ المعقَّدةُ إلى بديهيَّاتٍ يكونُ مِن السَّهلِ على المُتلَقِّي أن يَتعامَل معها وأن يَتحدَّثَ عنها وبِها، وهـٰذا مِمَّا يَجعلهُ مُميَّزاً في ثقافتهِ ومُميَّزاً في عِلمهِ ومَعرفتهِ في الأوساط الَّتي يُريدُ أن يتحرَّكَ فِيها.

- العربُ كانت تقول: (مِن أنَّ أبلَغ الشِّعرِ أَكذَبُه)، ولَكِنَّ العِترة الطاهرة تقول: (مِن أنَّ أَصْدَقَ الشِّعْرِ أَبْلَغُهُ)، فأبلَغُ الشِّعرِ أصدَقهُ، لَيسَ كما تقولُ العرب، رُبَّما يكونُ قَولُ العربِ صحيحاً إذا كُنَّا نتحدَّثُ في دائرةِ التزويق اللَّفظي في دائرةِ تَسطير الكلام، لكنَّنا حِينما نتحدَّثُ في فِناءِ الحقيقةِ فإنَّ أبلغَ الشِّعرِ أصدَقهُ كما تقولُ ثقافة العترة الطاهرة.
- حِينَ يكونُ الحدِيثُ وِجدانِيَّاً لابُدَّ أن يكونَ صادِقاً ونابِعاً مِن صَميم الفؤادِ مِن دُونِ تُكلُّفٍ فإنَّهُ سيقرعُ الأفئدة قَرعاً، لا تزولُ آثارهُ إلَّا بِصُعوبةٍ جِدَّاً خُصوصاً حِينما يتكرَّرُ هـٰذا الأمرُ بِمرور الوقتِ فإنَّ خُصوصيَّة طَعمهِ لا يُمكِن أن تُنسَىٰ، البَيانُ الفائِقُ ساحرٌ ولكنَّ الصِّدقَ أكثرُ سِحراً مِنه.

تدريبُ المتَلَقِّي نَفسيّاً بِنحوٍ مُباشرٍ وغيرِ مُباشر عِبرَ التَّكرارِ والصدقِ في الأقوالِ والمواقِفِ والأفعال الَّتي تُعرَضُ بِنحوٍ يستطيعُ أن يتلمَّسها بغض النَّظرِ عن القُربِ والبُعدِ الجغرافِيّين، لأجلِ أن يمتلكَ الجرأة العقائديَّة فِيما بينَهُ وبينَ نَفسِه، أوَّلاً؛ لِمواجهةِ ما وَرِثَهُ مِن جهالات الآباءِ والأجدادِ وضلالاتِهم، أو ما تَراكَم في عَقلهِ مِن جَهالاتِ وضَلالاتِ الواقع الدِّينيّ والسياسيّ والاجتماعي، وثانياً؛ كي لا يعبأ بالأصوات العالية الزَّائِفةِ مِن حولِه والَّتي تُخيفُ النَّاس عادةً بسببِ جَهلِهم وعدمِ وضوح الصورةِ لَديهم ولأنَّهم لا يمتلكونَ المعلوماتِ الصَّريحة القاطعةَ والوثائقَ الصَّادِقة الَّتي لا تقبلُ الشَّكَّ في مُواجهةِ أكاذيبِ الأصواتِ العاليةِ الزَّائفةِ للإعلام الدِّينيّ المزيَّف والإعلام السياسيّ الكاذِب.

أمرٌ ضَروريٌّ مُهِمٌّ جِدّاً؛ صِناعةُ مذاقٍ لُغويٍّ يَتميَّزُ بِطعمٍ أدبيٍّ يَجعلُ المتَلقِّي ذَا ذائقةٍ أدبيَّةٍ راقِيةٍ يُشَخِّصُ مِن خَلالِها تَفاهَةَ اللُّغةِ وسُخفَ التَّعبيرِ في أجواء الضَّلالةِ الطُوسيَّةِ المنهارةِ داخلِيّاً والَّتي تتظاهرُ بوجودٍ أجوفَ لا حقيقةَ لِمضمونهِ إلَّا عِبرَ الأكاذيبِ والدَّجَلِ والهُراءِ والضَّحكِ على ذُقون الشيعةِ الطُوسيّينَ الديخيّين.

توظيفُ كُلِّ المعطياتِ الإعلاميَّةِ والتعليميَّةِ لِتَصُبَّ في مجرىً واحدٍ يأخُذ المتلقِّي إلى التَّمييزِ ما بَينَ مَنطِق الأميرِ ومَنطِق الحَمِير - إذا وصلنا بالمتلقِّي إلى هـٰذا المستوىٰ فَقد تَمَّ عَمَلُنا وكانَ عَمَلُنا ناجِحاً جِدَّاً جِدَّاً.

أتمنَّى أن تنتفعوا من هـٰذهِ الملاحظات، صَدِّقوني لقد عَمِلتُ بهـٰذا البرنامج وإنِّي وإن كُنتُ قد عرضتهُ بِشكلٍ مُختصرٍ، هُناكَ الكثيرُ مِنَ التفاصيلِ ما ذكرتُها لضيقِ الوقت، عَمِلتُ بهـٰذا البرنامجِ مُنذُ أن كُنتُ في العِشرينَ مِنَ العُمر وها أنَّني قد جاوزتُ الستين فوجدتُ ذٰلكَ عَمَلاً ناجِحاً جِدَّاً جِدَّاً، ولقد جَنَيتُ مِن ثِمارهِ الكثير الكثير، ولا زِلتُ مُستمرَّاً علىٰ هـٰذا البرنامجِ المُستقَىٰ المُستقَىٰ مِن حَقائقِ قُرآنِهم المُفَسَّرِ بِتفسيرهم ومِن حقائقِ حدِيثهم المُفهَّمِ بقواعدِ تفهيمهم مِن سِيرَتِهم العَمليَّةِ الواضِحة ومِن أحادِيثهم القَوليَّةِ البَيِّنَةِ النُّوريَّة.

أختمُ هـٰذهِ الحلقةَ وهي الجزءُ الثَّاني من رسالَتي الجزءُ الأخير بِكلِماتِهم صلواتُ اللهِ عليهم:

- في (علل الشرائع) للصَّدوق، المتوفىٰ سنة (381) للهجرة، وهـٰذا هُوَ الجزءُ الأوَّل مِن طَبعةِ مُؤسَّسةِ شمس الضحى الثقافيَّة، إيران، في الصفحةِ (39)، إنَّهُ الحدِيثُ (5):
  - بِسندِهِ - بِسندِ الصَّدوق - قَالَ رَجُلٌ لِجَعفَرِ بنِ مُحَمَّد - لإمامِنا الصَّادِق صلواتُ اللهِ عليه - يَا أَبَا عَبدِ اللهِ، إِنَّا خُلِقْنَا لِلعَجَب -
  - قَالَ: وَمَا ذَاكَ لِلهِ أَنْت؟ - الإمامُ قالَ لَه،
  - وَمَا ذَاكَ لِلهِ أَنْت؟ قَالَ: خُلِقْنَا لِلفَنَاء - إذا كانَ اللهُ يُريدُ أن يَفنِينا لِماذا خَلَقَنا؟ -
  - فَقَالَ الإِمَامُ: مَه يَا ابْنَ أَخ –
    - اكْفُف ماذا تَقُول (مَه)، اسمُ فِعلٍ كما يقولونَ في عِلم النَّحو في عِلم اللُّغة، مَه بمعنىٰ اكْفُف
  - خُلِقْنَا لِلبَقَاء، وَكَيفَ تَفنَىٰ جَنَّةٌ لَا تَبِيد وَنَارٌ لَا تَخْمُد، وَلَكِن قُل إِنَّمَا نَتَحَوَّلُ مِن دَارٍ إِلَىٰ دَار
    - نَحنُ في رِحلة تَرانزيت فاستغلّوا الوقت،
- في كتابٍ مِن كُتبِنا القديمة إنَّهُ كِتابُ (المحاسِن) للبرقي رضوان الله تعالىٰ عليه، وهـٰذهِ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي، بيروت، لبنان، صفحة (114)، إنَّهُ المجلَّدُ الَّذي يشتملُ علىٰ الجزأين، فكِتابُ المحاسن للبرقي يتألَّفُ مِن جُزأين، صفحة (114)، مِن الجزء الأوَّل، إنَّه البابُ(39):

❁ "بابُ الاغتباطِ عِندَ الوفاة"، الاغتباطُ؛ السرور، الحدِيثُ الرابع:

❖ بِسندِهِ، عَن إِمامِنا الصَّادِقِ صَلواتُ اللهِ وسَلامُهُ عَليه: إِذَا بَلَغَت نَفْسُ أَحَدِكُم هَـذه –

○ والإمام يشيرُ إلى حَلقِهِ إلى موطن الذَّبْح - يُشيرُ إلى حالةِ الحَشرجةِ والغرغرة، إنَّهُ الموت - إنَّهُ يُخاطِبُ أشياعهُ –

❖ قِيلَ لَهُ: أَمَّا مَا كُنْتَ تَحزَنُ مِنَ هَمِّ الدُّنْيَا وَحُزنِها فَقَد أَمِنتَ مِنه، ويُقَالُ لَهُ: أَمَامَكَ رَسُولُ اللهِ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَة –

○ نحنُ نُصَدِّقُ حَدِيثَهُم، لا نَعرِفُ كِذبةً لَهم إنَّهُم أئِمَّتُنا، جَرَّبنَاهُم، إنَّهُم صادِقونَ معنا في السرَّاءِ والضرَّاء، صادِقونَ مَعنا في الأفراحِ والأحزان، صادِقونَ معنا ونَحنُ صِغارٌ، صادِقونَ مَعنا ونَحنُ كِبارٌ، صادِقونَ معنا ونَحنُ نُطِيعُهم، صادِقونَ مَعنا ونَحنُ نُسيء الأدَبَ مَعهُم، ونَحنُ نَردُّ عليهِم، هـؤلاءِ هُم أئِمَّتنا.

بِهـذا تَنتَهي رِسالَتي.

أتمنَّى لَكُم التَّوفِيق

نلتقي قريباً إن شاء اللهُ تَعالى عِبرَ هـذهِ الشاشةِ الزَّهرائيَّةِ اليَمانِيَّة.

أَسأَلُكُم الدُّعاءَ جَمِيعاً

فِي أَمَانِ اللّه

وداعاً

مع تحيّات مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام

مُبارَكٌ هُو الغدير

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ عليّ

www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة